

جامعة بسطك
كلية التربية

تاريخ الإقطاع العربية خلال الحرب

العالمية الأولى والثانية

مؤلف: لسان

الدكتور عدنان علي

"توثيق ومقابلة لتت مع انسان عاصر
الحرب العالمية الأولى وتحدث عن ذكرياته"

قامت بالمقابلة ..

المطالبة شرين انور عيسى

الاسم : رفضت بنة ذكر اسمها ، وقد وعدت بذلك
المكان : هي مصر احياء بيت سامع
الزمان : ٢٧ / ١١ / ١٩٩٨ هـ ، الساعة السادسة مساءً
العمر : ولدت سنة ١٩١٢ - ربما تكون ٨٨ سنة

بدأت المقاومة معها بالسؤال : هل حدثت مجاعة وقت
الحرب العالمية الاولى ؟ فكانت اجابتي طويلة كما يلي :-
« مجاعة مهللة على حرب الانكليز (نقولها نكلز) صارت
ليشوا على عاتق على الدواب يجيبوا حبة القمح وسكر عافش
وطحين عافش يجيبوا راس للعالم ما تكفيهم بهمة
زمان السنة كقرا حن ، النكلز (الانكليز) كضروها
ما يفتنه العيلة بهمة ، بقعدوا يدوروا على كس الطحين ما يلاقوا
يدوروا على رطل الطحين ما يلاقوا ، ولا في لاسكر ولا في
اكل ولا في عونتنا للناس ولا في فواكه ولا في اشي باقي
العالم على الجوع والتوار دايرين لا شغلة ولا عملة دايرين
في الجبال وشو بدى افرقك يا ابنتي وقتنا المرارة
دقنا وهم دايرين في الجبال وكل من يقتلوهم الانكليز داروا
وراهم في المداير الانكليز وين ما يلاقوا يطخوا وين ما يلاقوا
شباب باحقوه في المطاير يطخوه بعدين شفقوا ثلاثة
محمد بهجوة وفواد حجازي شفقوهم الانكليز وباقي الك
يتخرف (يحكي) في الحرب قتلا بدو واحد شئ يغرثوا على ربح
على ... (نسيت اسمها) ينفقوهم هاالك بدو يدافع عن
الوطن ينفوه ، اطلعت وهدق نريم اغنوية (اغنية) :-
شباب عزم ...
خرفوا البردا
وصوت رصاصهم رعدا
جبال العز والمجد
ولمحو الظلمة والعدا
حين الغروب فيمضي الغرب والمجد ...

س

بأقية الحجة (الكاف) عفتي إقدسه هو باقي يدافع ويقول
«هو استجد الحق»

وصوت لغرب قد شقاً جبالاً تاهت الزرقا
و ذالعه لوعده قد ردت

ولم يأفل عبوعدا -

هو لاد يا خالتي على زمان الحسنة باقي هو يحيى والله
يحيى يخرجه وينقوه والله يكتب بدنا حتى ينبع لليهود
ينقوه و خالوا العرب يسبعوا لليهود غصب عنهم و جبل
ابو غنيم عبيوع لليهود مقام الدفاتر الذي فرط البيع
وهم يسوعونوا هذه الارض لانهم اشتروها على زمان
الرجل - المظلم

دقنا البين المبوابة ما نسترهم نفتحها ما احنا
و كوت بقينا بقنا حثا ثنا .

ثم سالت "هل مات أحد من المجاعة؟" اجابت
الشوار بهم اكل فتي عند العالم اكل طيب و ياموا خبز
و سرتين على المغار و خنايس ابنه على الله راهاوا
على يوديلهم خنايس استاد وهو باقي قد اباد
(١٤ سنة) يودي خبز .

يروهاوا خيطوا على عام بالحير سنة ١٩٤٦

حسبوا تجمع ما ستمين على الدواب و يسبعوه ثنا الطلاق
مثنى وهم يروهاوا ما ستمين و حبسوا السكره ثمان
سكرام زى الله عيسى (لون بلوزته مع انزا ثبته وليست
امان) لم نرى هذه تغز (تقرن) لو تشوفه و خليه
الشيء يصير المزي هذا (كنت احرب شاي)

ما باقي يدخل على اليهود سنة ١٩٥٩ الشوار
طخوم . كان دخل ٣ دكان يهودي و باقي اليهود
معين (الكاف) الدنيا يطوع اليهودي يسبع اكرهم
العرب و كان الذي يدخل على اليهودي يطخوه

طبخوه لثوار وراحوا يا خالي في كل بيوت هذه الدار
فقدوا ينهبوا هذالك ما يقتلوا اليهود ، اليهود تحبوا
الملاهي مع قاعدتهم ينهبوا عفتهم الدار وحبسوا البيرة
تحتهم الا في وخذوه حبسوا الكراسي وراكنا بايات
وشره رحمة ابو الياس (ابو زوهر) ملكة د...
قررت اهداهم الهدايا مائة كتابه يكتب عليها كسرة
الفضة هذه قدمها عشرين حيط عليها ويكتب سبيلها باقى
وراحوا يحبسوا كسب وينهبون الانكليز اخذوا ونقل
فيهم وضم يتقاتلوا في بعضه ، باقى سقاقتهم البقر والدجاج
و يتقاتلوا عليهم و يوزعونهم من بعضهن لهم اقل صينة
و طخوا بعضهم و انقل واحد من عيلة الاطريش المسلمين

و سالت " اذا كان لهاله اعراف ... اجابة :-
" كان امره اسارى عندنا هو لغات اليهود الاطالة
مع البصر والمصراغ الزايد طقم ما باقتين يعرفوا طقولوا
علة في بطنه عرضوا ناس كثير في مصراغ الزايد .
و سالت عنه بكونه و الملكة : " رحمة عتي ماتت
بالمصراغ الزايد علوها العملية لادقوا علة في بطنها علم
جسدها الصين و مصراغ طلع معها ما كانوا يعرفوا
المصراغ الزايد فلا يعرفوا ، و قاتل كان الذي سارى
هو من اسحايا يقولوا له تيفون في راسه ، هذا
ابن جودج مات في اسحايا و صار آخره ما كان في
دخاتره في اليوم من عارفينه يعطونا دوا لحاوة
المصراغين و قاتل عارفين انه المره في راسه ثم اذهبه
و صفون دكتور يهودي باقى في رحابيا عند ملعب النكليز
في البقعة قالوا عند خاطر للصغار و اخذت جودج عند
وهو بلا نفس خال والدكتور باقى يحيى عزيز زينا و ساكن
هنا قال " انا مافي عندي روج اخط له انقربوا
المري في موت قم تجسوم انا ما في عندي روج اخط له "

• مكانه بول خالك قامت مرتة الله يرحمها تطول في
روشتيات وترى قدامه وقال لركتور: اوفى بطلوهم
لمرهم، لمصارين ومارهم في لاسه ١١٩ ~~هـ~~ واطمانا دوا
قد البناين نطق ان صبح صبح اى طوم الله ورفقه
وملرب واعطون ايام لكة ~~هـ~~ ان حيث بطلو
ابكم اواى او مشوه عقليا و لما كان عمر في شهر
كانه يحيى بابا ماما هات و لما طاب تنادين عليه
ماييد واذنته مستغر الرجلين تلاحن يهودا
لكه طلع افرس

• سالتى سنة الجراد: اهابت الجراد زمان العشائين
وليس مع زمان الانكليز باقى العمة (العشائين) كونا
في الجراد في الارض قدامه اظهر وورار يا بس هنا
باقي يحيى السنة يا خالي والسجروى المزروعات
انفاهم بس الانكليز رشتوا عليه لما دخلوا سنة
من عتذر ان سنة دخلوا الانكليز، دخلوا وهرت صارت
بسهم وبيت تركيا و ضربوا عليهم (في تركيا) قنابل ونطع
نلقط الرهاى والفتق ونجيب الرهاى جلول نلقطه
عنا اخطه مع الفتق، ضربوا القبلة تحفر حفرة
كبيرة و يفرجها واحنا في طغائر متخبئين هذا مع زمان
الترالى لما دخل الانكليز و دخلوا الترالى راقدوا ابوي
في اتمام مع تركيا رقع من اتمام مات (ميش) ابوي
من اتمام رقع حاجي رقع البذر اها ورجليه
منفخين حيت الكثرة مشاحينه اياها حيت الشربة
شاهوها بالعتيق وبالبا في رقع، قتلوا على لاله
صورة (كانت تحكي هنا لربنة ابنه وليه في لوتيه
اقرب راي باني قراية) وقتلوا لفي في تركيا.

✓

وسألتها عن هذا هل تذكره غزير ليله؟ اجابت
" غزير ليله هذا مع زعمان القناسين ولم ابقه وقتها
اذ كانوا يدوروا على وسخ الخيل قبل ان يترابوا ويقبضوا
عنه الشهد لانهم كانوا ~~يحيطوا~~ يطعموا الخيل شعير
و حكت لي نسوان انه كانوا ~~يحيطوا~~ يحيطوا وسخ الخيل
و يغسلون الشهد منه وينشفونه ويطحنونه ويؤكلونه
هذا هو غزير ليله ، هو الخبز الذي يتركه اليوم يقول
هوام عليكم انا لست عايشة و اريد المقسم
ما يذوقوه بدور عليه انا آوكلوه ، الخبز ما يذوقوه
و لا يذوقوه أهل صيت بر عظامه عهودات ما كلاته
الكلاب و رضع جاب يعظم وعكسه في المطرقة
و طجونه ما أكلوه ، شر إليه هاككي ؟ جابيه من
العروب يعظم وعكسه ما كلة عرقلته . و باقى الذي يلاقي
الرغيف يقولون هنا نباله هذا غزير ليله من علينا لانا
كنا في اريف . - روهوا يحيطوا ما كان و لا اور الذهب
و رصليبت جسته حتى استر ليدردى أكل يؤكلوه
و كرت اليهود طابا باقى الارجيلز هنا .
وسألتها " كانوا يأخذوا الرجان ~~من~~ روهوا على كيت ٩٢
اجابت " لا ما كانوا يروها على كيت هردو ثواب عند كيت
لله كيت مع اليهود و انذ الذي اعطاهم الكرم لهم الارجيلز
وانو اعطاهم و من قوم الارجيلز اعطوها لليهود
و الارجيلز ضد العرب و يصيحوا ما كانوا يدع يسيعوا و خلوهم
يضوا و يسيعوا من القلة بدعهم رجهوا لليهود و يعرفون
انهم يهود يقولوا اجانب و هويتهم اجنس امريكان ما هم
اليهود في امريكا يسبحوا امريكان و يقولون انهم امريكان
فليت يهود و ارجيلزنا و اسبانيا ما هم عفرقن و من ما
كان و وزعم المسيح من يوم ما ارضك المسيح توزعوا
صاحب و ربنا شتمهم (و زعمهم) الخبث بدو جمعهم
انه قلنا نعم ام لا . بدو جمعهم و يقولون ٥ لتوراه

بدى اجمعهم كما جمع السحابة فراخها وابنيهم ولا اهدمهم
ولا تولاها وانهم ولا يقطعهم ينزع قلبهم الحجر واعطهم
قلب لهم و برضت عليهم و بنزع عليهم ما رآ طاهرا
الذي هو الموعود به حب ما شوق . و يقولوا مبارك
اسم الرب حين عتفوا في مسيح يهودين .
الذين ه من روم ارتوذ كس مسيحية به لهم اهلهم
يهود .

و حاولت ان اناها سوان آذرا . لكن قاطعتني و قالت :
• بدى اقول لله عن ريت البديعة • نأيت خليك
تكتبه مريم . و ريت تالي اسمه رز نكوف • تلقيت علم
زمان لا نكلز يرفع عقالة • هريرة فلسطية بق • هريرة
لفلسطية يقولوا . عقالة يرد عليه ريت بديعة نأيت
اسمه نسيح اسمه . طوقان آت اسمه سليمان
طوقان • قلهة اليهودي اللا كتبته • هريرة فلسطية
يقول :

ملوله لدينا قد خلفت لدينا
و آلهة اسما د رهنه علينا
و جارتنا الدهر محترقا لنا
فلهبوا لروح الافة
بنو قومي هموا للبلاد
فلسطية لنا لنا للأعداء
دعالوا واقطعوا مراكب
عينة فير هنية
بنو قومي الامم عزز
ملكاه بيت الانكليزي
هناك يكون • هرز هرز
وعلاكة عقوبة
نذود
نوعس الملك مع انصاره
وتسرع (ريت) نخط عليهم و نستعبدهم .

تذود الملعين من هماره
ونجعلهم في دنياهم هماره
وانه عاشوا معنا عاشوا بلهاره
صعاليك باشاره -- ٩٩

وتكلموا به

ويرد عليه ربي بلدية نابلس لجامه طوقان بيهاده
واقين لهم الكبار وله الى يكموا ويتنبأ سنة ١٩٢٦
لما حبت عتله كرمية (توجه الكلام كفيدت الجالسة)
٦ ٦ ٦ ستة ستة وستة وثلاثون سنة ونظر
سنة ١٩٢٦/٦/٦ قتل انما عنقوسه ربنا
بلاهاه بلاوي . هذا ترسيرة لكات به

فحاولت ان اتكلم فقاموا بحسنه وبدأت : " مرت الياس
الطويل في الافرنج وبيته وقتلوا طاي تحت الكنب
وهو مكث باقي فرار يعرفه العسكرية وباقين
حينئذ واعدوا لهم جنود غلبت عنهم ، وطاي مكث
وجاهوم من البيضة واحنا كنا اكنه هناك شافته
امه مكثت قعدت مغطاه حشوط قتره ووامه مد
البارودة على ووامه طاي وقال آبعد عن العامة
احنا بنقوسك وينقوسه هلا . انا بقيت مخبره
بي نتوك الوام الرغد خاف وبوكه وقالت لهم
اي اصبوا تضرهم قالوا لا . اخذوه معهم وعزبوه
حت الكنب (كانت تنكر هله لاجل واهل بيته)
ولم يبعدها في قتر حته قالوا له احشر وطاي
ملك الوعر وحم طخوم وتركوه ، وعرفت امه
ذلك ورفعت خوم وما ساقوا رجال (زلام)
تحلوه هله السموات للكنية يحزنوا به
الرجال كانوا يحملوا فرارات يعرفوا كلام ساردين من
العسكريه كيان ولفاير كل رجالنا وهم سوحنهم

عسكر و قم بر رنه للمقبرة و دقتوم العاشر
 و الخوري عه قال « قبرت زجاجي (ارواهي) يا الله
 بتجربن الاموات » - يا ما قتلوا ناصيا يا خاتيه
 و مرفونا عه واحد عاليه في القلة و سوقوا فيهم
 فيهم في ظهر الخيل الفخر الغارات سيدوهم و يوحذوهم
 غارات ، الفلانة ذاقوها يوحذوهم (الفارسي) في يفره
 و يقتلوهم حاله لودنهم فابدهم انفسه ، و واحد سيد
 صاع و هو فكت مارت في سيل مارت و هو ميت من لعلك
 طمّل (اخذ) صيله (وقامه لتسرع لموقنت) في
 السيل و حربه و هو راى حاله في السيل فطخوه .
 و سائر باقي عكره معهم و قتلوا في بلاد ما يعرف
 عين باق مع العثم (الفارسي) و كيت قتلوه و الذين
 فلبوا قتلوه في اذنة - شو يا خاتيه بدى الخرفك
 (وهي تبكي) انا الكبار فهدنا رب تركيا و اردنكله
 ثم اجانا المهرى (المهرى) قبل عان و انجبوا ثم
 اجونا عان في اليهود ثم كهنا بدنا نسوي مكرمه
 كريمة لنا هلاقت الكيم انا لثا يهود .
 و اعتدنت و قلت لثا انا من يهود . عرب تحت حكم
 اليهود - و كيت جانك اكياف لوجيا عليه اي
 آيت كان بنا مع ملاقة في لافرنه يحبوا بعد الاعلا
 قال

« يا قيس يحبوا بعد ان مات واحد كل ابد تحت عليه
 باقية اناس تحت بعض و تبار بعض باقية العالم
 في نبي اليوم الاخ بكره اهو . صدق و آمن الله
 كاه في نخلة حباب باب دكانه هل تستطيع او
 تجرف و اهدية ان يبتن ذراعيه كي لا يرد الرجال
 و لما كانوا السوان يزلن في ليد يبين البقر
 بدهن يتشمرن عتات ينشك الماء فيردن الرجال
 بالعصا في اذنه ان شمرن اذنه

كانن ينسأله الممار و كما من منزلة و بالعصا يذبحون
و اختيار عبد الله جابر يتناولون بعصا و يقولون اهزب
و حانن مملات عنهم و رطلوا هناك يثقفوا من
تتسم بالحقوقها بالعصا و وتنزل كمرًا و باقية فريسة
قصاص زينة اليوم يلبس ثوب في أطول باقية ميسرة
الناس ؟ و سألته ؟ وكيف كانوا يتزوجوا ؟ . اجابته
" باقسين يتزوجوا .. شو كانوا يجيبونهم ثوب بقطن
و ما كانوا يوذونهم على ملحات تنقي الله على خاطرها زينة
اليوم .. هاذامن هو و هذال من هو - و ما بعجبهم
يروهن على الادي تل ابيب يجيبين .. هو هذا الله و جانا
عاش عارقات عن و من يجيبين مضاري باقية فريسة مضاري
باقية كالمسباب يستغلوا من رتبين و به ما يصح لهم
يسبوا محل باقية رطلوا من رتبين هذامن تركي بعدن لما
دخل الانكليز الناس من هارت تستغل صار احمس الطوع
و يروها يستغلوا في الطنوبة للانكليز مع الحكومة
الانجليز استغلونا استحلان (اي اهلكونا اهلان)
وصاروا يستغلوا مع الانجليز و يطعمهم مضاري و باقية في
ثانفي ثانفي يستغلوا مع انشوات يروهن في النافى
و تحضره كمر و شاي و ليفة الخربك انانقة عن
هناك هادى ما خط راها بوننة ترخي يطوعها بوننة فزا
فيط عن النافى . و الله فاقوا لان على زعم الانكليز لسأله
يروهن و يبيعطوهم معاشي من الانكليز حة يموتوا و هت
الكناز و الهندى للذخ ما غا فتطوعين عنهم و بعدن الله
ما تطوع صار يستغل عنهم صاروا الناس يتفتحوا و يجيبوا
طرحين ابني على العالم و خلطوا مع القمع و هارت الناس
تسيع و تحضروا الكلابية بي و قرته العنزة
9. قرش تنوي اليوم شو نول باقية تحلب
في اوقات حلب كمرات السقا و اهدت منز من كثر
ما تحلب لانه النقرة طابت

و سألتك مؤالاً " كيف كانوا الناس يؤمنون به؟
 اجابت " الناس كانوا مؤمنين بالله تعالى وبتوحيده وبتوحيده الكبار
 به من لسانه به . به ما الاكلية هارت (صلوة صلاة
 وروضة هار طليعي ورتبه هار و الناس كانوا يحبوا عفته
 و تحرموا الياس به الكوري اني فقتت منه للشيخ
 والناس كانت تروح به بعضا اليه به اليوم حتى يصبح
 قهوت و اجبت اني دورت علي ولاقتني و بهدكتني .
 به عفته الناس تروح به بعضا من بهزايم زي اليوم كرت
 عزمية هار تروح كوري الواسه به كرت الناس اليوم .
 و واحد قريب الكوري به شوات أخذ (تزوج) و شو
 بده اخو يا ستي ؟
 قلت راي " عيشي لعافيه اتعبالك .

علامات فطرية ← لاتباع ←

الحوادث التي واجهتني أثناء المقابلة :-

- مع بداية الفصل هذا وعندما عرفنا في لحظة انه هناك
مقابلة علينا ان نجريها، مع وقتها من الـ ١٢ وانا
اذهب الى العجائز، وكل مجوز تجبرني ان اكون سوف تقابلني
عنداً - مثلاً - فأتيت في الموعد بالهروب فالأقرب الى حال
حسوس منطقي: ففما العجوز اسودت (رجل)؛ قد ذهب الى
المتنفس ليعمل عملية خطيرة، والعجوز الثاني (رجل)
هو طائر امريكا، والعجوزة الثالثة انكرت رجلاً
وانتيت لمذرا وهي تعرف فلم استطع مقابلة فلفت فوعدها
ثم هربت فوعده مع عجوزة تسمى في ريف بكنا مانت،
بالحقيقة قد صُغت وصُغت حتى انتيت كنت اريد ان
اتوجه لمعمل المادة كى عصفين عن هذا لا نفسيته تحب
كثيراً اذ ان كل مجوز اريد مقابلة كبرت معه حادث
مريع، والاسيت طأت انا لسبب في هذا الحادث،
ثم والحمد لله دلني بعض على الاختيار هذه التي عملت
معها لمقابلة فقالوا لي ان اكون سوف تعمل عملية في
عينيك فانتظرت اسبوع لكن لم تعمل، فذهبت واجريت
معها لمقابلة - وهذا احسن بالانجاز وبالراحة بعد
العناء الذي دام معي في اول الفصل من الآت، وانشاء الله
سجري العملية بعد يومين.

- هذه العجوز لم ترهن بأنه ادون اسط في البيت، فاهتمت
عني ولم اكتبه، فرغم كبر سننا وهشاشة التي تدل على
اننا تنازع وسنوت الـ ١٢، فانه عقلاً سليم ولا
تنته - بالفعل اننا عوسوسة، وموسوسة لانتبه
حتى بعد نهاية المقابلة واخذت معي ما اريد للعبة
فانني استرت من الساعة التاسعة مساءً وهي
تعدت معي و تروي لي تفاصيل عن حياتها وحيات

هذه هي المحويات التي واجهتني . و ذكرت في اكون
موضوعية في البحث . فكل شيء في الحياة له محويات
واجباته . فان ذكرت لله ان له محويات واجباته اكون
الحزب عليه . لي و الحمد لله فالمحويات واجباته و علت
العبء على عايرام .

واقدم شكرى لعميد كلية الآداب الدكتور عدنان
معلم لانه اتاح لي ولغيري الفرصة للإفادة والاستفاد
سماع ذكريات الحرب على لسان أحياء أمامنا .
اذ يكون الامر مختلف عن قراءة التاريخ من كتاب وعن ذكر
امامى على لسان اناس عايشى الحرب . - وار هو ان اكون
قد اوعيت ما هو مطلوب مني .

وعلى
عزيزى
معلم

او رددها - الخ لي ليس عن حرب اطلاقاً ، و شئت ان
هديثاً فعل اذ كنت في غايه البرهانه و العجالة . لكتي ذوقاً
بقية حاله . ولولا ابي الذي هادوا فذني اسالة
التاسعة لبقية مقرة في حديث ابي - لست ادرى الى متى
لذلك فهذا دل على انك تكلم دونه انتقطاع ولا يجب
ان يقاطعوا احد . لذلك فان حاولت ان اسأل سؤالا
فان لا تسمع بل تستمر في قولك جاء سأل سؤالا
وهو بينما تأخذ شيئاً راي اسألا واعتقدت فزله
اخذها شيئاً سأل سؤالا فانك تكلم وتحدث بما
تسألوه هي وليت به سؤالي . لست متضايقه
عند لكتي انما سمع لمعلم طلاق عن اني لم احدث
سوى جهلتي في كل المقابلة بسبب الظروف اليك حديثك عند
و بالمقابل فان هذئت اسئلة كثيرة في الورقة لكتي كات
حيث عند دون ان اسألا ودون ان تقرأ الورقة .
وافهات لذلك كانت به بعض الاطمان تحدث هفيدة
و هفيدة الذين يجلسون معنا وقت المقابلة . و به بعض اطرات
كانت تقطع بكسر وتبدأ بالسؤال عن جارات او سائر شي
نسبة انه تعلم فارجع انكاسية مما اولت ~~لكتي~~ لي
احذف ما قالته . فلا تعباً بهذا بل تكلم كلاماً عن حرب
لذلك فيوجد عبارات ناقصة في بداية الفقرات . المثلث انما
في الورقة لكتي في ملاحظة في انكاسية .

- عند ما كانت العجوز تتحدث عن ذكريات حرب كانت تبكي
مع شئت بكاءها و بكت متأثر خاصة عند ذكر موت
احد اقرباءها الا عزاء مما جعلني اناثر وادمع لذتها
ذكرتي بذلك بأمر من التي توفاهما الله فقد زغان وولما
لأن ادمع (وليت ابكي) زادت في البكاء واهيج كلامها
غير عظيم فاقففت اني جيل ريثما امكنت رجوعها
وبدايت تتحدث بحدود